

## علاقة التصنيف المهني للريفين بالسلوك الإنجابي لزوجاتهم في بعض قرى محافظتى الاسكندرية والبحيرة

أمان عبد المنعم السيد<sup>١</sup>

### الملخص العربى

استهدفت هذه الدراسة بصفة رئيسية التعرف على علاقة التصنيف المهني للريفين بالسلوك الإنجابي لزوجاتهم، وقد أجريت في قرى العمارة وسيكلام والبرنس بمنطقة المعمورة بمحافظة الاسكندرية، وقرى الدراوية وجواد حسنى والجرادات بمركز أبى حصص بمحافظة البحيرة. وتمثلت عينة الدراسة في ١٨٠ مبحوثة تم اختيارهن بطريقة عمدية من الزوجات اللاتي تقل أعمارهن عن ٤٥ سنة ولديهن طفلاً واحداً على الأقل، حيث اختيرت ثلاثون مبحوثة من كل قرية، بحيث ينتمى أزواجهن إلى فئات التصنيف المهني موضع الدراسة وهى: ١- المهنيون، ٢- القائمون بالأعمال الكتابية، ٣- العاملون في الخدمات ومحلات البيع، ٤- المزارعون ٥- الحرفيون، ٦- عمال المهن العادية، بواقع خمسة مبحوثات لكل فئة تصنيف مهني من كل قرية لتصبح كل فئة تصنيف مهني ممثلة بثلاثين مبحوثة.

وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية من خلال صحيفة استبيان أعدت مسبقاً لتحقيق أهداف الدراسة وأجريت عليها اختبار مبدئي Pre-test، وقد استخدمت عدة أساليب احصائية لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها وهى اختبار مربع كاي ومعامل كرامر، فضلاً عن استخدام النسب المئوية في وصف متغيرات الدراسة.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة معنوية بين الخصائص الشخصية والأسرية للمبحوثات المتمثلة في المستوى التعليمي والعمل والانفتاح الثقافى - الحضارى والعمر عند الزواج والمستوى التعليمي للزوج ونوع الأسرة والمستوى الاقتصادي للأسرة من ناحية، والتصنيف المهني للزوج من ناحية أخرى، كما تبين وجود علاقة معنوية بين مستوى معرفة المبحوثات بوسائل تنظيم الأسرة والتصنيف المهني لأزواجهن، وقد أسفرت النتائج أيضاً عن وجود علاقة معنوية بين كل من عدد الأبناء المفضل ومدى الاعتقاد بأن الأبناء مصدر دخل للأسرة كمتغيرات اتجاهية للمبحوثات من ناحية

والتصنيف المهني لأزواجهن من ناحية أخرى، وأخيراً تبين وجود علاقة معنوية بين عدد الأبناء، وتوقيت بدء استخدام وسائل تنظيم الأسرة من ناحية، والتصنيف المهني لأزواجهن من ناحية أخرى.

### المشكلة البحثية

تواجه الدول النامية العديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تعوق عملية التنمية، وتعد الزيادة السكانية من أهم هذه التحديات، حيث أن التزايد المتصاعد للسكان يلتهم ثمار تنمية المجتمع في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن ضعف معدلات الانتاج وعدم تناسبها مع معدلات الاستهلاك المتزايدة الناتجة عن النمو السكاني ( مركز معلومات الانترنت الصينى، ٢٠٠٥ )، ويعد ارتفاع معدل النمو السكاني أحد الأبعاد الأساسية للأزمة الاقتصادية التي يواجهها المجتمع المصرى في السنوات الأخيرة، حيث حدث ارتفاع ملحوظ في عدد السكان منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى الآن، فقد بلغ عدد السكان ٦,٩ مليون نسمة في عام ١٨٩٧، ثم تضاعف خلال ٥٠ عاماً إلى ١٩ مليون نسمة، وفي عام ١٩٧٦ وصل إلى ٣٧ مليون نسمة، وطبقاً لتقديرات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء بلغ عدد السكان ٦٦ مليون نسمة عام ٢٠٠٢ (والى، ٢٠٠٥).

وتعد مصر أول دولة عربية تبنت سياسة سكانية وطنية سنة ١٩٦٢ بهدف خفض معدل الخصوبة، حيث انخفض معدل الخصوبة من ٥,١ طفلاً لكل امرأة عام ١٩٨٠ إلى ٣,٤ طفل لكل امرأة عام ٢٠٠٢ (مجموعة البنك الدولى، ٢٠٠٦). وبرغم الانخفاض الملحوظ في معدل الخصوبة في مصر، ما زال ارتفاع معدل النمو السكاني يمثل التحدى الكبير الذى يواجه عملية التنمية الشاملة والمستدامة، حيث تؤدي الزيادة السكانية الكبيرة إلى تلاشى كافة

<sup>١</sup> معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية

استلام البحث في ١٣ ابريل ٢٠٠٦، الموافقة على النشر في ٥ يونيو ٢٠٠٦.

إلى التعرف على علاقة التصنيف المهني للريفيين بالسلوك الإنجابي لزوجاتهم، بهدف التعرف على الفئات المهنية الأكثر حاجة لبرامج تنظيم الأسرة، والجوانب التي يجب التركيز عليها لكل فئة مهنية لتفعيل هذه البرامج، من أجل خفض معدل المواليد والحد من ارتفاع معدل النمو السكاني الذي يمثل أحد الجوانب المهمة للمشكلة السكانية في مصر والتي تعد من أهم معوقات عملية التنمية.

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية إلى التعرف على علاقة التصنيف المهني للريفيين بالسلوك الإنجابي لزوجاتهم في بعض قرى محافظتي الإسكندرية والبحيرة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- ١- دراسة بعض الخصائص الشخصية والأسرية للمبحوثات، وعلاقتها بالتصنيف المهني لأزواجهن.
- ٢- دراسة معارف المبحوثات المتعلقة بالسلوك الإنجابي، وعلاقتها بالتصنيف المهني لأزواجهن.
- ٣- دراسة اتجاهات المبحوثات نحو بعض القيم المتعلقة بالسلوك الإنجابي، وعلاقتها بالتصنيف المهني لأزواجهن.
- ٤- دراسة السلوك الإنجابي للمبحوثات، وعلاقته بالتصنيف المهني لأزواجهن.

### الإطار النظري

يمكن تفسير التباين في السلوك الإنجابي وفقا للتصنيف المهني في ضوء عدد من النظريات يمكن عرضها بإيجاز كما يلي:

#### ١- نظرية الدور الاجتماعي: Role Theory

ترى نظرية الدور الاجتماعي أن جانبا كبيرا من السلوك البشري يتسق ويأخذ شكلا معينا ليقابل التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالمراكز والمكانات الاجتماعية التي يشغلها الأفراد في البنيان الاجتماعي (Biddle, 1979, Goffman, 1959)، حيث تمارس هذه التوقعات ضغطا على سلوك الأفراد يدفعهم لأن يسلكوا السلوك الذي يتوقعه المجتمع منهم.

الجهود المبذولة لزيادة الدخل القومي مما يعوق تحقيق الأهداف التنموية في مصر، ولذلك تستهدف استراتيجية وزارة الصحة خفض معدل الخصوبة إلى ٢,١ طفلا لكل امرأة خلال فترة الإنجاب ليصل عدد السكان عام ٢٠١٧ إلى ٨٦ مليون نسمة بدلا من ٩٦ مليون نسمة إذا ما استمر معدل الخصوبة كما هو (شبكة النبا المعلوماتية، ٢٠٠٥).

وبذلك يمكن القول بأن الحد من الزيادة السكانية، وتعزيز السلوك الإنجابي المعتدل يجب أن يكون من أهم متضمنات أي سياسة تنمية شاملة في مصر بصفة عامة والمناطق الريفية بصفة خاصة، حيث تشير احصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لسنة ١٩٩٩ إلى ارتفاع معدل الخصوبة في الريف عنه في الحضر، حيث بلغ ٤,٢ طفلا لكل سيدة في الريف، مقابل حوالي ٣ أطفال لكل سيدة في الحضر (العزبي، ٢٠٠١)، مما يشير إلى أن المناطق الريفية تسهم بدرجة أكبر نسبيا في تفاقم المشكلة السكانية في مصر، ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى الخصائص التقليدية للمجتمع الريفي التي تعمل على خلق مناخ معوق للجهود المبذولة في مجال تنظيم الأسرة، مثل ارتفاع نسبة الأمية، وانتشار كثير من الاتجاهات القيمة المعوقة لتنظيم الأسرة، والانخفاض النسبي للخدمات الصحية والوعي الصحي بالريف، مقارنة بالحضر (السيد، ١٩٩٢).

ويعد التكوين المهني للسكان، أي توزيعهم على أنواع المهن المختلفة ذو علاقة وثيقة بكثير من الخصائص الاقتصادية الاجتماعية والثقافية للمجتمع، ولذلك ترتبط كثير من الخصائص المميزة للريف المصري وللسكان الريفيين بمهنة الزراعة التي يمارسها معظم السكان الريفيين (العزبي، ٢٠٠١)، ويرى كثير من الباحثين أن المهنة هي أحد المتغيرات الجوهرية التي تؤثر في السلوك الإنجابي، حيث تشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين مهنة الزوج والسلوك الإنجابي المتعلق بالخصوبة وممارسة أساليب تنظيم الأسرة (مكتبة أمان للمصادر والمراجع، ٢٠٠٢، السيد، ١٩٩٢، وعبد المقصود، ١٩٨٧).

ولهذا يعتقد أن التصنيف المهني للسكان الريفيين أحد العوامل ذات العلاقة بسلوك زوجاتهم الإنجابي، ولذلك تسعى الدراسة الحالية

وفي ضوء هذه النظرية فإن الأشخاص الذين يعملون بمهن ترتبط بمراكز تعليمية واجتماعية واقتصادية مرموقة يتحقق لهم الاحساس بالأمن والاحترام، كما أن سعيهم إلى تحقيق وتقدير الذات قد يدفعهم لاعطاء عملهم قدراً أكبر من الجهد والوقت، مما قد لا يترك لديهم متسعاً من الوقت لإنجاب ورعاية عدد كبير من الأبناء، على العكس من العاملين بمهن ترتبط بمستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية أقل والذين ينظرون إلى كثرة الإنجاب كوسيلة لاشباع الحاجة إلى الأمن والحب والانتماء، فينظرون للذكور كسند للأهل في المستقبل، وللأسرة كبيرة الحجم كمجال أوسع لتبادل الحب بين أفرادها ويفخر الأبناء بالانتماء إليها، فضلاً عن أن كبر حجم الأسرة، خاصة بزيادة أعداد الذكور فيها قد يرفع مكانة الأسرة في المجتمع، وبالتالي يسهم في اشباع الحاجة إلى الاحترام والتقدير.

#### ٤- النظرية السلوكية: Behaviorism Theory

ترى هذه النظرية أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، كما يرى أنصار هذه النظرية أنه لا يمكن التعامل مع الفرد كوحدة منعزلة، ولكن يجب التعامل معه كعضو في جماعة يتعرض لضغوطها وتأثيراتها (خالد، ٢٠٠٥، متدى الشرقية، ٢٠٠٥).

وفي ضوء هذه النظرية فإن السلوك الإنجابي المتمثل في قرارات استخدام وسائل تنظيم الأسرة، والفترة بين كل حملين، والتوقف عن الإنجاب يجب أن تفهم في السياق الاجتماعي العريض للأسرة، والبيئة الاجتماعية الأوسع التي يتم فيها السلوك الإنجابي، حيث يرى بعض العلماء أن السلوك الإنجابي يتشكل بقوى اجتماعية كالثقافة والتعليم والمهنة، وأن المهن والوظائف التي يشغلها الأفراد تسهم في تكوين الفروق الثقافية والعادات والعلاقات الاجتماعية للأسرة، وأن شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالأسرة تؤثر في فهم القواعد الاجتماعية للسلوك الإنجابي (Madhavan and others, 2004).

مما سبق يمكن القول بأن عمل رب الأسرة بالمهن المرتبطة بالمستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية الأعلى تساعد على أن تتضمن علاقات الأسرة الاجتماعية أفراداً وأسر وجماعات ذوى ثقافة مشتركة قد تشجع على تبني استخدام وسائل تنظيم الأسرة وإنجاب عدد أقل من الأطفال، مقارنة بالمهن التي ترتبط بمستويات

وفي ضوء هذه النظرية فإن الأفراد الذين يعملون بمهن ترتبط بمستويات تعليمية مرتفعة ومراكز اجتماعية مرموقة يتوقع منهم المجتمع توفير مستويات معيشية وتعليمية وصحية مرتفعة لأبنائهم، مما قد لا يتأتى مع وجود عدد كبير من الأبناء، كما يتوقع أن تأخذ اهتماماتهم العملية قدراً أكبر من طاقاتهم ووقتهم، مما قد لا يترك لهم القدر الكافي من الوقت والجهد لرعاية عدد كبير من الأبناء، مقارنة بالعاملين في مهن لا ترتبط بمستويات تعليمية مرتفعة، أو مراكز ومكانات اجتماعية مرتفعة، والذين لا يشكل الأبناء عبئاً اقتصادياً عليهم، بل إنهم قد يشكلون مصدر دخل للأسرة في حالة تسربهم من التعليم والتحاقهم بالعمل في مرحلة الطفولة.

#### ٢- نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي: Voluntaristic action theory

تفترض نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي لبارسونز أن الأفراد يسعون إلى تحقيق أهداف شخصية في ظل مواقف وأوضاع معينة، يتوفر فيها وسائل وبدلة لتحقيق هذه الأهداف، ولكن في سعيهم لتحقيق أهدافهم يكونوا محدودين بعدد من الظروف الموقفية مثل خصائصهم البيولوجية، وظروف بيئتهم الطبيعية والبيولوجية والقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية السائدة في المجتمع (Elezaby, 1985).

وفي ضوء هذه النظرية فإن مهنة الزوج تعد أحد العوامل الموقفية التي تؤثر في السلوك الإنجابي، حيث تحتاج مهنة الزراعة مثلاً إلى أيدي عاملة كثيرة، خاصة في ظل الزراعة التقليدية السائدة في الريف المصري، حيث يعتبر زيادة عدد الأبناء وسيلة لتحقيق ذلك، بل ومصدر لزيادة الدخل في حالة عملهم لدى الغير، وذلك على عكس العاملين في مهن علمية، حيث لا تسمح ظروف عملهم بالاستفادة بمجهود أبنائهم وتشغيلهم لجنى أجورهم والحصول عليها.

#### نظرية الحاجات الإنسانية: Human needs

تفترض نظرية الحاجات الإنسانية لماسلو أن حاجات الانسان تنظم في سلم هرمي تشغل فيه الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم يعلوها الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء، ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير، ثم تحتل قمة الهرم الحاجة إلى تأكيد الذات (Maslow, 1943).

٤- توجد علاقة بين المتغيرات المتعلقة بالسلوك الإنجابي للمبحوثات والتصنيف المهني لأزواجهن.

### الأسلوب البحثي

#### منطقة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في ست قرى، اختيرت ثلاث قرى منها بطريقة عشوائية من منطقة العمورة بمحافظة الاسكندرية، وهى قرى العماروة وسيكلام والبرنس، واختيرت ثلاث قرى أخرى بطريقة عشوائية من مركز أبو حمص بمحافظة البحيرة وهى قرى الدراوية وجواد حسنى والجرادات.

#### الشاملة والعينة:

تمثلت شاملة الدراسة في جميع الزوجات اللاتي تقل أعمارهن عن ٤٥ سنة وقت إجراء الدراسة، بحيث يكن قد أنجبن طفلا واحدا على الأقل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عمدية بحيث تتضمن فئات التصنيف المهني للأزواج، والتي تم تحديدها في ضوء التصنيف المهني الوارد في تعداد ١٩٩٦ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ١٩٩٨)، حيث تم تعديلها إلى ست فئات تتضمن: ١- المهنيون ٢- القائمون بالأعمال الكتابية (الموظفون) ٣- العاملون في الخدمات ومحلات البيع ٤- المزارعون ٥- الحرفيون ٦- عمال المهن العادية، وسيتم توضيحها في قياس المتغيرات البحثية.

وفي ضوء هذا التصنيف تم اختيار ثلاثين مبحوثة من كل قرية بطريقة عمدية، بحيث ينتمى أزواجهن إلى فئات التصنيف المهني السابق ذكرها بواقع خمس أزواج لكل فئة، وبذلك تضمنت عينة الدراسة ١٨٠ مبحوثة، ينتمى أزواجهن لفئات التصنيف المهني الست، حيث تضمنت كل فئة ثلاثين مبحوثة.

#### أسلوب جمع البيانات:

تم جمع البيانات عن طريق إجراء مقابلات شخصية مع المبحوثات، من خلال استخدام صحيفة استبيان أعدت مسبقا لتحقيق أهداف الدراسة، بعد إجراء الاختبار المبدئي عليها pre-tes.

تعليمية واجتماعية واقتصادية أقل، والتي قد تكون شبكة علاقتها الاجتماعية أكثر تضمنا لأفراد وأسر وجماعات أقل في المستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، وعادة ما ترتبط هذه الخصائص بعدم استخدام وسائل تنظيم الأسرة وكثرة الإنجاب.

#### متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغير الرئيسي للدراسة: التصنيف المهني للزوج

ثانياً: المتغيرات الشخصية والأسرية للمبحوثات:

- ١- المستوى التعليمي ٢- العمل ٣- الانفتاح الثقافي - الحضارى ٤- العمر عند الزواج ٥- المستوى التعليمي للزوج ٦- نوع الأسرة ٧- المستوى الاقتصادي للأسرة

ثالثاً: المتغيرات المعرفية للمبحوثات المتعلقة بالسلوك الإنجابي:

- ١- مستوى المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة ٢- مدى الوعي بالمشكلة السكانية

رابعاً: المتغيرات الاتجاهية للمبحوثات المتعلقة بالسلوك الإنجابي:

- ١- عدد الأبناء المفضل ٢- تفضيل إنجاب الذكور ٣- مدى الاعتقاد بأن كثرة الإنجاب ترفع مكانة المرأة ٤- مدى الاعتقاد بأن تنظيم الأسرة حرام ٥- مدى الاعتقاد بأن الأبناء مصدر دخل للأسرة

خامساً: المتغيرات المتعلقة بالسلوك الإنجابي للمبحوثات:

- ١- عدد الأبناء ٢- توقيت بدء استخدام وسائل تنظيم الأسرة ٣- التعرض لمشاكل صحية نتيجة استخدام وسائل تنظيم الأسرة.

#### فروض الدراسة:

١- توجد علاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية للمبحوثات والتصنيف المهني لأزواجهن.

٢- توجد علاقة بين كل من مستوى المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة ومدى الوعي بالمشكلة السكانية من ناحية، والتصنيف المهني لأزواجهن من ناحية أخرى.

٣- توجد علاقة بين المتغيرات الاتجاهية للمبحوثات المتعلقة بالسلوك الإنجابي والتصنيف المهني لأزواجهن.

### أساليب التحليل الإحصائي:

استخدمت عدة أساليب ومقاييس إحصائية في تحليل البيانات الميدانية وتحقيق أهداف الدراسة، وهي اختبار مربع كاي ومعامل كرامر  $\sqrt{Cramer's}$ ، كما استخدمت التوزيعات التكرارية والنسب المتوية في وصف متغيرات الدراسة.

### تعريف وقياس المتغيرات البحثية

#### أولاً: التصنيف المهني للزوج:

ويقصد به إلى أي فئة مهنية ينتمي زوج الباحثة، وتتضمن هذه الفئات المهنية:

١- المهنيون: وهم أصحاب المهن العلمية التي تتطلب مؤهل عالي مثل الطبيب، والمهندس، والمحاسب، والمحامي، وغيرها.

٢- القائمون بالأعمال الكتابية: وهم الموظفون الذين يعملون بأعمال كتابية وإدارية.

٣- العاملون في الخدمات ومحلات البيع: ويقصد بهم التجار الذين يملكون متاجر أو العاملون فيها.

٤- المزارعون: ويقصد بهم كل من يمارس مهنة الزراعة سواء يعمل في أرضه أو يعمل لدى الغير.

٥- الحرفيون: ويقصد بهم العاملون في حرف تتطلب نوعاً من التعليم سواء الرسمي أو غير الرسمي ومهارة في أدائها مثل الميكانيكي، والنجار، والسائق، وغيرها.

٦- عمال المهن العادية: ويقصد بهم العاملون في مجالات لا تتطلب أي نوع من المهارة، مثل الحمال، ومساعد البيض، ومساعد الحمار، وعامل النظافة، والفراش بمدرسة، وغيرها.

#### ثانياً: المتغيرات الشخصية والأسرية للباحثات:

١- المستوى التعليمي: وصنفت الباحثات وفقاً لهذا المتغير إلى أربع فئات وهي: أمية، ومستوى تعليمي أقل من المتوسط، ومستوى تعليمي متوسط، ومستوى تعليمي عالي.

٢- العمل: ويقصد به ما إذا كانت الباحثة تعمل أو لا تعمل.

٣- الانفتاح الثقافي - الحضاري: ويقصد به ما إذا كانت الباحثة تشاهد التلفزيون، وتسمع المذياع، وتقرأ الجرائد والمجلات،

وتقرأ الكتب، وتتردد على مركز المحافظة، وتزور محافظات أخرى دائماً نادراً ما لاتقوم بذلك، وقد أعطيت ٣ درجات في حالة قيامها بأى منها بصفة دائمة، ودرجتان في حالة قيامها بذلك نادراً، ودرجة واحدة في حالة عدم قيامها بذلك، وبذلك تراوحت درجات المقياس بين ٦ و ١٨ درجة، وصنفت الباحثات وفقاً لدرجة انفتاحهن الثقافي - الحضاري إلى ثلاث فئات هي: انفتاح ثقافي- حضاري منخفض (٦ - ١٠ درجات) ومتوسط (١١ - ١٤ درجة) ومرتفع (١٥ - ١٨ درجة).

٤- العمر عند الزواج: وتم تصنيف الباحثات وفقاً لأعمارهن عند الزواج إلى ثلاث فئات هي أقل من ٢٠ سنة و ٢٠-٢٤ سنة و ٢٥ سنة فأكثر.

٥- المستوى التعليمي للزوج: وتم قياسه كما في حالة المستوى التعليمي للباحثة.

٦- نوع الأسرة: ويقصد به ما إذا كانت الباحثة تقيم في أسرة بسيطة أم مركبة.

٧- المستوى الاقتصادي للأسرة: وتم قياس هذا المتغير من خلال مقياس مركب من ثلاث متغيرات فرعية وهي:

(أ) الحيازة المزرعية: حيث أعطيت الباحثة درجة في حالة عدم وجود حيازة مزرعية، ودرجتان في حالة وجودها.

(ب) الحيازة الحيوانية: حيث أعطيت الباحثة درجة في حالة عدم وجود حيازة حيوانية، ودرجتان في حالة وجودها.

(ج) التسهيلات المزلية: وقيست من خلال مدى امتلاك الأسرة لثلاثة عشر أداة مزلية وكهربائية وأعطيت الباحثة درجة عند امتلاك كل منها وصفر في حالة عدم الامتلاك وبذلك تراوحت درجة توافر التسهيلات المزلية بين صفر و ١٣ درجة، وبلغ متوسط درجات الباحثات ٩,٤ درجة، وقد أعطيت الباحثات درجة في حالة امتلاك الأسرة من ١-٩ أدوات مزلية وكهربائية (أقل من المتوسط)، ودرجتان في حالة امتلاكها من ١٠ - ١٣ أداة مزلية وكهربائية (أعلى من المتوسط).

وعدم اعتقادها بأن الإنجاب يرفع مكانه المرأة على الترتيب، وبذلك تراوحت درجات المقياس بين ٢ و ٦ درجات، وصنفت المبحوثات وفقا لدرجاتهن إلى ثلاث فئات وهي اعتقاد ضعيف (٢ - ٣ درجات) ومتوسط (٤ درجات) وقوى (٥-٦ درجات).

٤- مدى الاعتقاد بأن تنظيم الأسرة حرام: وتم قياس هذا المتغير من خلال رأى المبحوثة في أربع عبارات تعكس مدى اعتقادها بأن تنظيم الأسرة حرام وقد أعطيت الدرجات ١،٢،٣ في حالة موافقتها على أنه حرام أو موافقتها لحد ما أو عدم موافقتها على الترتيب، وبذلك تراوحت درجات المقياس بين (٤، ١٢ درجة) وصنفت المبحوثات وفقا لدرجاتهن إلى فئتين وهما: اعتقاد ضعيف (٤ - ٨ درجات) واعتقاد قوى (٩ - ١٢ درجة).

٥- مدى الاعتقاد بأن الأبناء مصدر دخل للأسرة: تم قياس هذا المتغير من خلال أربع عبارات تعكس مدى اعتقاد المبحوثة بأن الأبناء مصدر دخل للأسرة وقد أعطيت المبحوثة الدرجات ١،٢،٣ في حالة اعتقادها بأنهم مصدر دخل أو اعتقادها لحد ما أو عدم اعتقادها بذلك على الترتيب، وبذلك تراوحت درجات المقياس بين ٤ و ١٢ درجة، حيث صنفت المبحوثات وفقا لدرجاتهن إلى ثلاث فئات وهي: اعتقاد ضعيف (٤ - ٦ درجات) واعتقاد متوسط (٧-٩ درجات) واعتقاد قوى (١٠ - ١٢ درجة).

خامسا: المتغيرات المتعلقة بالسلوك الإنجابي للمبحوثات:

١- عدد الأبناء: وصنفت المبحوثات وفقا لهذا المتغير إلى ثلاث فئات وهي: لديها طفل إلى طفلين، ولديها ثلاثة أطفال، ولديها أربعة أطفال فأكثر.

٢- مدى استخدام وسائل تنظيم الأسرة: ويقصد به ما إذا كانت المبحوثة قد سبق لها استخدام وسائل تنظيم الأسرة أم لم يسبق لها ذلك.

٣- توقيت بدء استخدام وسائل تنظيم الأسرة: وقد صنفت المبحوثات وفقا لهذا المتغير إلى ثلاث فئات وهي: بدأت

وقد جمعت درجات المتغيرات الفرعية أ، ب، ج لتتراوح درجة المقياس بين ٣ و ٦ درجات، وصنفت المبحوثات وفقا لهذه الدرجات إلى ثلاث فئات هي: مستوى اقتصادى منخفض (٣ درجات) ومتوسط (٤ درجات) ومرتفع (٥ - ٦ درجات).

ثالثا: المتغيرات المعرفية للمبحوثات المتعلقة بالسلوك الإنجابي:

١- مستوى المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة: تم قياس هذا المتغير من خلال عدد وسائل تنظيم الأسرة التي تعرفها المبحوثة، وقد صنفت المبحوثات وفقا لعدد الوسائل التي تعرفها إلى ثلاث فئات وهي: مستوى معرفة منخفض (تعرف ١-٢ وسيلة) ومتوسط (تعرف ٣ وسائل)، ومرتفع (تعرف ٤ وسائل فأكثر).

٢- مدى الوعي بالمشكلة السكانية: ويقصد به مدى وعى المبحوثة بوجود مشكلة سكانية في مصر، وتأثير سلوكها الإنجابي على هذه المشكلة وقد تم قياسه من خلال ثلاث عبارات تعكس وعى المبحوثة بالمشكلة السكانية وقد أعطيت المبحوثة الدرجات ١،٢،٣ عن كل عبارة في حالة وعيها ووعيتها إلى حد ما وعدم وعيها على الترتيب، وبذلك تراوحت درجات المبحوثات بين ٣، ٩ درجات وقد تراوحت درجاتهن الفعلية بين ٦ و ٩ درجات، وصنفت المبحوثات وفقا لدرجاتهن الفعلية إلى فئتين وهما وعى ضعيف بالمشكلة السكانية (٦-٧ درجات) ووعى مرتفع (٨-٩ درجات).

رابعا: المتغيرات الاتجاهية للمبحوثات المتعلقة بالسلوك الإنجابي:

١- عدد الأبناء المفضل: صنفت المبحوثات وفقا لعدد الأبناء المفضل إلى ثلاث فئات وهي: تفضل إنجاب طفلين، و تفضل إنجاب ثلاثة أطفال، وتفضل إنجاب أربعة أطفال فأكثر.

٢- تفضيل إنجاب الذكور: ويقصد به ما إذا كانت المبحوثة تفضل إنجاب الذكور أم البنات أم لا يوجد فرق.

٣- مدى الاعتقاد بأن الإنجاب يرفع مكانة المرأة: وتم قياس هذا المتغير من خلال عبارتين تعكسان مدى اعتقاد المبحوثة بأن الإنجاب يرفع مكانة المرأة، وقد أعطيت المبحوثة الدرجات ١،٢،٣ عن كل عبارة في حالة اعتقادها واعتقادها إلى حد ما

مرتفع، وذلك على مستوى العينة الكلية وتوضح النتائج وجود انخفاض نسبي في مستوى الانفتاح الثقافي - الحضارى بين زوجات كل من المزارعين والحرفيين وعمال المهن العادية، حيث تبلغ نسبة منخفضات الانفتاح الثقافي - الحضارى بينهم ٥٦,٧% و ٤٦,٧% و ٤٣,٣% على الترتيب، وذلك مقارنة بزوجات كل من المهنيين العاملين في الخدمات ومحلات البيع والقائمين بالأعمال الكتابية، حيث تبلغ هذه النسبة بينهم ٢٣% و ٢٣,٣% و ٣٠% على الترتيب.

٤- العمر عند الزواج : تشير نتائج الدراسة الواردة في جدول (١) أن ٤٧,٤% من المبحوثات كان عمرهن عند الزواج أقل من ٢٠ سنة ، و ٤٣,٣% منهن تزوجن في عمر ٢٠ - ٢٤ ، في حين أن ٩,٤% منهن قد تزوجن في عمر ٢٥ سنة فأكثر ، وذلك على مستوى العينة الكلية ، كما توضح هذه النتائج وجود ارتفاع نسبي في الزواج المبكر بين زوجات كل من المزارعين وعمال المهن العادية حيث تبلغ نسبة من تزوجن في عمر أقل من عشرين سنة ٧٠% و ٦٦,٧% ، على الترتيب يليهما زوجات كل من القائمين بالأعمال الكتابية ، والعاملين في الخدمات ومحلات البيع بنسبة ٤٣,٣% لكل منهما ، ثم زوجات كل من الحرفيين والمهنيين بنسبة ٣٦,٧% و ٢٣,٣% على الترتيب.

٥- المستوى التعليمي للزوج: تشير نتائج الدراسة الواردة في جدول (١) إلى أن ١٩% من أزواج المبحوثات أميون ، و ٣,٢٨% منهم مستوى تعليمهم أقل من المتوسط ، و ٣٤,٤% متوسط و ١٨,٣% عالى، وذلك على مستوى العينة الكلية. وتوضح هذه النتائج أن ١٠٠% من المهنيين مستوى تعليمهم عالى ، وتبلغ هذه النسبة ١٠% بين القائمين بالأعمال الكتابية في حين تبين عدم حصول أى من المزارعي وعمال المهن العادية والحرفيين والعاملين في الخدمات ومحلات البيع على مؤهل عالى، وتبلغ نسبة الأمية بين هذه الفئات ٤٠% و ٣٦,٧% و ٢٣,٣% و ١٣,٣% على الترتيب، مما يوضح وجود ارتفاع نسبي في الأمية بين المزارعين وعمال المهن العادية مقارنة بفئات التصنيف المهني الأخرى.

الاستخدام بعد الطفل الاول، وبدأت الاستخدام بعد الطفل الثانى، وبدأت الاستخدام بعد الطفل الثالث فأكثر.

٤- التعرض لمشاكل صحية نتيجة لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة: ويقصد به ما إذا كانت المبحوثة قد سبق لها أن تعرضت لمشاكل صحية نتيجة استخدام وسائل تنظيم الأسرة أم لا.

### نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بدراسة الخصائص الشخصية والأسرية للمبحوثات وعلاقتها بالتصنيف المهني لأزواجهن:

(أ) الخصائص الشخصية والأسرية للمبحوثات:

١- المستوى التعليمي: تشير نتائج الدراسة الواردة في جدول (١) إلى أن نسبة الأمية تبلغ ٣٥% على مستوى العينة الكلية، كما توضح هذه النتائج وجود انخفاض نسبي في نسبة الأمية بين زوجات المهنيين والقائمين بالأعمال الكتابية حيث تبلغ ١٠% و ١٣,٣% على الترتيب، وتبلغ هذه النسبة ٢٦,٧% بين كل من زوجات العاملين في الخدمات ومحلات البيع والحرفيين، في حين ترتفع نسبة الأمية بين زوجات كل من المزارعين وعمال المهن العادية، حيث تبلغ ٦٠% و ٧٣,٣% بينهما على الترتيب، مما يتضح معه وجود انخفاض نسبي في المستوى التعليمي بين هاتين الفئتين، مقارنة بالفئات الأخرى.

٢- العمل: توضح نتائج الدراسة الواردة في جدول (١) أن نسبة المبحوثات العاملات تبلغ ٨,٣% فقط على مستوى العينة الكلية، وترتفع هذه النسبة بين زوجات المهنيين والقائمين بالأعمال الكتابية والعاملين في الخدمات ومحلات البيع لتصل إلى ٢٠% و ١٣,٣% و ١٠% على الترتيب ، وتنخفض هذه النسبة إلى ٣,٣% بين كل من زوجات كل من الحرفيين وعمال المهن العادية، في حين توضح النتائج عدم وجود عاملات بين زوجات المزارعين.

٣- الانفتاح الثقافي - الحضارى: توضح نتائج الدراسة الواردة في جدول (١) أن ٣٧,٢% من المبحوثات مستوى انفتاحهن الثقافي - الحضارى ، منخفض و ٥٢,٨% متوسط و ١٠% فقط

جدول ١. التوزيع النسبي للمبحوثات وفقا لتصنيف المهني لأزواجهن وبعض المتغيرات الشخصية والأسرية.

المتغير	التصنيف المهني*						
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	الجملة
	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	١٨٠=ن
<b>١- المستوى التعليمي :</b>							
- أمية	١٠,٠	١٣,٣	٢٦,٧	٦٠,٠	٢٦,٧	٧٣,٣	٣٥,٠
- أقل من المتوسط	١٣,٣	٣٣,٣	٢٦,٧	٣٦,٧	٢٦,٧	٢٠,٠	٢٦,١
- متوسط	٥٠,٠	٤٦,٧	٤٣,٣	٣,٣	٤٦,٦	٦,٧	٣٢,٨
- عال	٢٦,٧	٦,٧	٣,٣	—	—	—	٦,١
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
<b>٢- العمل :</b>							
- لا تعمل	٨٠,٠	٨٦,٧	٩٠,٠	١٠٠,٠	٩٦,٧	٩٦,٧	٩١,٧
- تعمل	٢٠,٠	١٣,٣	١٠,٠	—	٣,٣	٣,٣	٨,٣
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
<b>٣- الانفتاح ثقافى - الحضارى :</b>							
- منخفض	٢٣,٣	٣٠,٠	٢٣,٣	٥٦,٧	٤٦,٧	٤٣,٣	٣٧,٢
- متوسط	٤٣,٣	٥٦,٧	٦٦,٧	٤٣,٣	٥٣,٣	٥٣,٣	٥٢,٨
- مرتفع	٣٣,٤	١٣,٣	١٠,٠	—	—	٣,٤	١٠,٠
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
<b>٤- العمر عند الزواج :</b>							
- أقل من ٢٠ سنة	٢٣,٣	٤٣,٣	٤٣,٣	٧٠,٠	٣٦,٧	٦٦,٧	٤٧,٤
- ٢٠-٢٤ سنة	٥٦,٧	٥٠,٠	٥٠,٠	٢٦,٧	٤٦,٧	٣٠,٠	٤٣,٣
- ٢٥ سنة فأكثر	٢٠,٠	٦,٧	٦,٧	٣,٣	١٦,٦	٣,٣	٩,٤
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
<b>٥- المستوى التعليمي للزوج :</b>							
- أمى	—	—	١٣,٣	٤٠,٠	٢٣,٣	٣٦,٧	١٩,٠
- أقل من المتوسط	—	—	٤٠,٠	٥٦,٧	٣٠,٠	٣٦,٧	٢٨,٣
- متوسط	—	٩٠,٠	٤٦,٧	٣,٣	٤٦,٧	٢٦,٦	٣٤,٤
- عال	١٠٠	١٠,٠	—	—	—	—	١٨,٣
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
<b>٦- نوع الأسرة :</b>							
- أسرة بسيطة	٨٠,٠	٧٣,٣	٧٠,٠	٤٠,٠	٥٣,٣	٥٦,٧	٦٢,٢
- أسرة مركبة	٢٠,٠	٢٦,٧	٣٠,٠	٦٠,٠	٤٦,٧	٤٣,٣	٣٧,٨
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
<b>٧- المستوى الاقتصادى للأسرة :</b>							
- منخفض	١٦,٧	٣٠,٠	٢٦,٧	—	٣٦,٧	٤٠,٠	٢٥,٠
- متوسط	٥٣,٣	٤٣,٣	٤٠,٠	١٠,٠	٤٣,٣	٤٦,٧	٣٩,٤
- مرتفع	٣٠,٠	٢٦,٧	٣٣,٣	٩٠,٠	٢٠,٠	١٣,٣	٣٥,٦
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

(٣) العاملون فى الخدمات ومحلات البيع  
(٦) عمال المهن العادية(٢) القائمون بالأعمال الكتابية  
(٥) الحرليون(١)\* المهنيون  
(٤) المزارعون



على الترتيب، وبذلك يمكن القول بأن النتائج قد دعمت الفرض الأول للدراسة.

جدول ٢. العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية والأسرية للمبحوثات والتصنيف المهني لأزواجهن موضحة بقيم مربع كاي وقيم معامل كرامر.

المتغير	مربع كاي ( $\chi^2$ )	معامل كرامر ( $\sqrt{\chi^2}$ )
١- المستوى التعليمي	٨٠,٧٩**	٠,٣٩
٢- العمل	١١,١٣*	٠,٢٥
٣- الانفتاح الثقافي - الحضارى	٣٣,٨٠**	٠,٣١
٤- العمر عند الزواج	٢٣,٣٦**	٠,٢٦
٥- المستوى التعليمي للزوج	٢٢٣,٣٩**	٠,٦٤
٦- نوع الأسرة	١٤,٠٩**	٠,٢٨
٧- المستوى الاقتصادى للأسرة	٥٥,٢٥**	٠,٣٢

\* معنوية عند مستوى ٠,٠٥ \*\* معنوية عند مستوى ٠,٠١

ثانياً: النتائج المتعلقة بدراسة معارف المبحوثات المتعلقة بالسلوك الإنجابي، وعلاقتها بالتصنيف المهني لأزواجهن.

(أ) معارف المبحوثات المتعلقة بالسلوك الإنجابي:

١- معرفة وسائل تنظيم الأسرة: توضح النتائج الواردة في جدول (٣) أن الغالبية العظمى من المبحوثات تعرف اللولب وحبوب الفم بنسبة ٩٣,٩% ، و ٩١,٣% على الترتيب ، و ٨٧,٢% يعرفن الحقن و ٥٣,٧% منهن يعرفن الكبسولات ، و ١١,٧% يعرفن الواقي الذكري، وذلك على مستوى العينة الكلية ، كما يتبين أن اللولب أكثر الوسائل معرفة بين زوجات الحرفيين والمهنيين بنسبة ١٠٠% ، و ٩٦,٧% على الترتيب ، وأن حبوب الفم أكثر الوسائل معرفة بين زوجات كل من القائمين بالأعمال الكتابية، والعاملين في الخدمات ومحلات البيع، وعمال المهن العادية بنسبة ٩٦,٧% لكل فئة، في حين أن اللولب وحبوب الفم أكثر الوسائل معرفة بين زوجات المزارعين بنسبة ٩٠% .

٢- مستوى المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة: تشير النتائج الواردة في جدول (٣) إلى أن ٤١,٧% من المبحوثات مستوى معارفهن

٦- نوع الأسرة: توضح نتائج الدراسة الواردة في جدول (١) أن ٦٢,٢% من المبحوثات يقمن في أسر بسيطة و ٣٧,٨% منهن يقمن في أسر مركبة وذلك على مستوى العينة الكلية، وتبلغ نسبة المقيّمات في أسر بسيطة ٨٠% و ٧٣,٣% و ٧٠% بين زوجات كل من المهنيين والقائمين بالأعمال الكتابية والعاملين في الخدمات ومحلات البيع على الترتيب، وتبلغ هذه النسب ٧,٠٦% و ٥٣,٣% و ٤٠% بين زوجات كل من عمال المهن العادية والحرفيين والمزارعين على الترتيب.

٧- المستوى الاقتصادي للأسرة: بتوزيع المبحوثات وفقاً للمستوى الاقتصادي لأسرهن يتبين من جدول (١) أن ٢٥% منهن المستوى الاقتصادي لأسرهن منخفض و ٣٩,٤% متوسط و ٣٥,٦% مرتفع وذلك على مستوى العينة الكلية ، كما يتبين وجود ارتفاع نسبي في المستوى الاقتصادي لأسر زوجات المزارعين ، مقارنة بالفئات الأخرى ، حيث أن ٩٠% من أسرهن مرتفعة المستوى الاقتصادي وتبلغ هذه النسبة ٣٣,٣% و ٣٠% و ٢٦,٧% بين زوجات العاملین في الخدمات ومحلات البيع، والمهنيين والقائمين بالأعمال الكتابية على الترتيب، في حين تنخفض نسبة الأسر مرتفعة المستوى الاقتصادي بين زوجات الحرفيين وعمال المهن العادية إلى ٢٠% و ١٣,٣% على الترتيب.

(ب) العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية للمبحوثات والتصنيف المهني لأزواجهن:

افترضت الدراسة وجود علاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية للمبحوثات والتصنيف المهني لأزواجهن ، وقد استخدم اختبار مربع كاي لاختبار هذا الفرض، وتوضح النتائج الواردة في جدول (٢) وجود علاقة معنوية بين الخصائص الشخصية والأسرية للمبحوثات المتمثلة في المستوى التعليمي والعمل والانفتاح الثقافي - الحضارى والعمر عند الزواج والمستوى التعليمي للزوج ونوع الأسرة والمستوى الاقتصادي للأسرة من ناحية والتصنيف المهني لأزواجهن من ناحية أخرى، وتبلغ قوة هذه العلاقات مقاسة بمعامل كرامر ٠,٣٩ و ٠,٢٥ و ٠,٣١ و ٠,٢٦ و ٠,٦٤ و ٠,٢٨ و ٠,٣٢

٣- مدى الوعى بالمشكلة السكانية : يتبين من النتائج الواردة فى جدول (٣) أن ٩٢,٨% من المبحوثات وبعين بالمشكلة السكانية مرتفع و٧,٢% منهن وبعين منخفض، ولا تختلف هذه النسب بدرجة كبيرة على مستوى فئات التصنيف المهني لأزواجهن حيث أن ٩٣,٣% من زوجات كل من المهنيين، والقائمين بالأعمال الكتابية، والعاملين فى الخدمات ومحلات البيع، والمزارعين، وعمال المهن العادية وبعين مرتفع، وتبلغ هذه النسبة ٩٠% بين زوجات الحرفيين.

بوسائل تنظيم الأسرة مرتفع، و٥٠,٥% منهن متوسط و٧,٨% منهن منخفض، وذلك على مستوى العينة الكلية، كما توضح النتائج أن نسبة المبحوثات ذات مستوى المعرفة المرتفع تبلغ ٥٨% و٥٦,٧% و٥٠% و٤١,٩% بين زوجات كل من المهنيين والعاملين فى الخدمات ومحلات البيع والحرفيين والقائمين بالأعمال الكتابية على الترتيب، فى حين تبلغ هذه النسبة ٢٣,٣% و٢٠% بين زوجات المزارعين وعمال المهن العادية على الترتيب.

جدول ٣. التوزيع النسبى للمبحوثات وفقا لبعض المتغيرات المتعلقة بمعارفهن عن السلوك الإنجابي والتصنيف المهني لأزواجهن .

المتغير	التصنيف المهني للزوج*						
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	الجملة
	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	١٨٠=ن
١- معرفة وسائل تنظيم الأسرة:							
- اللولب	٩٧,٧	٩٣,٣	٩٣,٣	٩٠,٠	٩٠,٠	٩٠,٠	٩٣,٩
- حبوب القم	٨٦,٧	٩٦,٧	٩٦,٧	٩٠,٠	٩٦,٧	٩٦,٧	٩١,١
- الحقن	٨٦,٧	٨٣,٣	٩٣,٣	٨٣,٣	٨٣,٣	٩٣,٣	٨٧,٢
- الكبسولات	٧٣,٣	٥٣,٣	٦٣,٣	٣٦,٧	٦٠,٠	٣٣,٣	٥٣,٧
- الواقي الذكري	٢٠,٠	١٦,٧	١٦,٧	١٣,٣	٣,٣	—	١١,٧
٢- مستوى المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة:							
- مرتفع	٥٨,٦	٤١,٩	٥٦,٧	٢٣,٣	٥٠,٠	٢٠,٠	٤١,٧
- متوسط	٣٤,٥	٥١,٦	٣٠,٠	٧٦,٧	٤٣,٣	٦٦,٧	٥٠,٥
- منخفض	٦,٩	٦,٥	١٣,٣	—	٦,٧	١٣,٣	٧,٨
الجملة							
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٣- مدى الوعى بالمشكلة السكانية :							
- وعى مرتفع	٩٣,٣	٩٣,٣	٩٣,٣	٩٣,٣	٩٠,٠	٩٣,٣	٩٢,٨
- وعى منخفض	٦,٧	٦,٧	٦,٧	٦,٧	١٠,٠	٦,٧	٧,٢
الجملة							
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

١\* المهنيون (١) القائمون بالأعمال الكتابية (٢) الحرفيون (٥) المزارعون (٤)  
 (٣) العاملون فى الخدمات ومحلات البيع (٦) عمال المهن العادية

منهن إيجاب أربعة أطفال فأكثر، وذلك على مستوى العينة الكلية، كما توضح النتائج الواردة بنفس الجدول وجود ارتفاع نسبي في تفضيل إيجاب ثلاثة أطفال بين زوجات كل من القائمين بالأعمال الكتابية والمهنيين والعاملين في الخدمات ومحلات البيع بنسبة ٥٣,٤%، و ٥٠%، و ٣٦,٧% على الترتيب، وارتفاع نسبي في تفضيل إيجاب أربعة أطفال فأكثر بين زوجات عمال المهن العادية والحرفيين والمزارعين بنسبة ٥٣,٣%، و ٥٠%، و ٥٠% على الترتيب.

٢- تفضيل إيجاب الذكور: تشير النتائج الواردة في جدول (٥) إلى أن ٩١,١% من المبحوثات لا يفضلن أحد الجنسين على الآخر، وأن ٧,٨% منهن يفضلن إيجاب الإناث، و ١,١% يفضلن إيجاب الذكور على مستوى العينة الكلية، وأن ٦,٧% فقط من زوجات المهنيين يفضلن إيجاب الذكور، في حين لا تفضل أى من زوجات العاملين في فئات التصنيف المهني الأخرى إيجاب الذكور.

٣- مدى الاعتقاد بأن كثرة الإيجاب ترفع مكانة المرأة: توضح النتائج الواردة في جدول (٥) أن ٤٥,٦% من المبحوثات اعتقدن بأن كثرة الإيجاب ترفع مكانة المرأة ضعيف، و ٢٧,٢% منهن اعتقدن متوسط، و ٢٧,٢% اعتقدن قوى، وذلك على مستوى العينة الكلية، كما توضح النتائج ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي لديهن اعتقاد قوى بأن كثرة الإيجاب ترفع مكانة المرأة بين زوجات المزارعين والحرفيين والقائمين بالأعمال الكتابية وتبلغ نسبتهم ٤٠%، و ٣٦,٧%، و ٣٠% على الترتيب، وتنخفض هذه النسبة بين زوجات كل من المهنيين، وعمال المهن العادية والعاملين في الخدمات ومحلات البيع إلى ٢٠% و ٢٠% و ١٦,٦% على الترتيب.

٤- مدى الاعتقاد بأن تنظيم الأسرة حرام: توضح النتائج الواردة في جدول (٥) أن ١٢,٨% من المبحوثات لديهن اعتقاد قوى بأن تنظيم الأسرة حرام، وذلك على مستوى العينة الكلية، وتبلغ هذه النسبة ١٦,٧% بين زوجات كل من الحرفيين وعمال المهن العادية، و ١٣,٣% بين زوجات القائمين بالأعمال الكتابية، في

(ب) العلاقة بين معارف المبحوثات المتعلقة بالسلوك الإيجابي والتصنيف المهني لأزواجهن:

افترضت الدراسة وجود علاقة بين كل من مستوى المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة ومدى الوعي بالمشكلة السكانية للمبحوثات من ناحية والتصنيف المهني لأزواجهن من ناحية أخرى. وقد استخدم اختبار مربع كاي لاختبار هذا الفرض، وتوضح النتائج الواردة في جدول (٤) وجود علاقة معنوية بين مستوى معرفة المبحوثات بوسائل تنظيم الأسرة والتصنيف المهني لأزواجهن وتبلغ قوة هذه العلاقة ٠,٢٦، مقياس معامل كرامر، كما توضح النتائج عدم معنوية العلاقة بين مدى وعي المبحوثات بالمشكلة السكانية والتصنيف المهني لأزواجهن. وبذلك يمكن القول بأن النتائج قد دعمت فرض الدراسة فيما يتعلق بمستوى معرفة المبحوثات بوسائل تنظيم الأسرة، ولم تدعمه فيما يتعلق بمدى الوعي بالمشكلة السكانية.

جدول ٤. العلاقة بين بعض المتغيرات المتعلقة بمعارف المبحوثات عن السلوك الإيجابي والتصنيف المهني لأزواجهن موضحة بقيم مربع كاي وقيم معامل كرامر.

المتغير	مربع كاي ( $\chi^2$ )	معامل كرامر (V)
١- مستوى المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة	٢٤,٦٧**	٠,٢٦
٢- مدى الوعي بالمشكلة السكانية	٠,٤٢	٠,٠٥

\*\* معنوية عند مستوى ٠,٠١

ثالثاً: النتائج المتعلقة بدراسة اتجاهات المبحوثات نحو بعض قيم السلوك الإيجابي، وعلاقتها بالتصنيف المهني لأزواجهن:

(أ) اتجاهات المبحوثات نحو بعض القيم المتعلقة بالسلوك الإيجابي:

١- عدد الأبناء المفضل: توضح نتائج الدراسة الواردة في جدول (٥) أن ٢٧,٨% من المبحوثات يفضلن إيجاب طفلين، و ٣٣,٩% منهن يفضلن إيجاب ثلاثة أطفال، وتفضل ٣٨,٣%

جدول ٥. التوزيع النسبي للمبحوثات وفقا لبعض المتغيرات المتعلقة بانجهاقن نحو بعض قيم السلوك الإنجابي .

المتغير	التصنيف المهني*						
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	الجملة
	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	١٨٠=ن
١- عدد الأبناء المفضل:							
- طفلان	٢٦,٧	٢٣,٣	٢٣,٣	٢٦,٧	٣٠,٠	٢٦,٧	٢٧,٨
- ثلاثة أطفال	٥٠,٠	٥٣,٤	٣٦,٧	٢٣,٣	٢٠,٠	٢٠,٠	٣٦,٩
- ٤ أطفال فأكثر	٢٣,٣	٢٣,٣	٣٠,٠	٥٠,٠	٥٠,٠	٥٣,٣	٣٨,٣
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٢- تفضيل إنجاب الذكور:							
- تفضل الذكور	٦,٧	—	—	—	—	—	١,١
- لا فرق	٨٠	٩٣,٣	٩٠,٠	٩٦,٧	٨٦,٧	١٠٠	٩١,١
- تفضل الإناث	١٣,٣	٦,٧	١٠,٠	٣,٣	١٣,٣	—	٧,٨
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٣- الاعتقاد بأن كثرة الإنجاب ترفع مكانة المرأة:							
- اعتقاد ضعيف	٤٦,٧	٤٣,٣	٥٦,٧	٤٣,٣	٤٦,٧	٣٦,٧	٤٥,٦
- اعتقاد متوسط	٣٣,٣	٢٦,٧	٢٦,٧	١٦,٧	١٦,٦	٤٣,٣	٢٧,٢
- اعتقاد قوى	٢٠,٠	٣٠,٠	١٦,٦	٤٠,٠	٣٦,٧	٢٠,٠	٢٧,٢
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٤- مدى الاعتقاد بأن تنظيم الأسرة حرام:							
- اعتقاد ضعيف	٩٠,٠	٨٦,٧	٩٠,٠	٩٠,٠	٨٣,٣	٨٣,٣	٨٧,٢
- اعتقاد قوى	١٠,٠	١٣,٣	١٠,٠	١٠,٠	١٦,٧	١٦,٧	١٢,٨
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٥- الاعتقاد بأن الأبناء مصدر دخل الأسرة:							
- اعتقاد ضعيف	٤٠,٠	٢٣,٣	٤٦,٧	٢٣,٣	١٣,٣	٢٣,٣	٢٨,٣
- اعتقاد متوسط	٣٣,٣	٤٦,٧	٤٠,٠	٣٠,٠	٦٠,٠	٤٠,٠	٤١,٧
- اعتقاد قوى	٢٦,٧	٣٠,٠	١٣,٣	٤٦,٧	٢٦,٧	٣٦,٧	٣٠,٠
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

(٣) العاملون في الخدمات ومحلات البيع

(٦) عمال المهن العادية

(٢) القائمون بالأعمال الكتابية

(٥) الحرفيون

(١)\* المهنيون

(٤) المزارعون

الكلية، وترتفع هذه النسبة بين زوجات المزارعين وعمال المهن العادية إلى ٤٦,٧٪، و ٣٧,٧٪ على الترتيب، وتبلغ ٣٠٪ بين زوجات القائمين بالأعمال الكتابية، و ٢٦,٧٪ بين زوجات كل من المهنيين والحرفيين وتنخفض هذه النسبة إلى ١٣,٣٪ بين زوجات العاملون في الخدمات ومحلات البيع.

حين تبلغ ١٠٪ بين زوجات كل من المهنيين والعاملين في الخدمات ومحلات البيع والمزارعين.

٥- مدى الاعتقاد بأن الأبناء مصدر دخل للأسرة: تشير النتائج الواردة في جدول (٥) إلى أن ٣٠٪ من المبحوثات لديهن اعتقاد قوى بأن الأبناء مصدر دخل للأسرة، وذلك على مستوى العينة

أن ٤١,١٪ من المبحوثات لديهن طفل أو طفلين و ٣٦,٧٪ منهن لديهن ثلاث أطفال في حين أن ٢٢,٢٪ منهن لديهن أربع أطفال فأكثر وذلك على مستوى العينة الكلية ، كما توضح النتائج وجود انخفاض نسبي في عدد أطفال زوجات المهنيين والقائمين بالأعمال الكتابية حيث أن ١٠٪ منهن فقط لديهن ٤ أطفال فأكثر ، وتبلغ هذه النسبة ١٣,٤٪ بين زوجات العاملين في الخدمات ومحلات البيع ، و ٢٦,٧٪ بين زوجات الحرفيين ، وترتفع هذه النسبة بين زوجات المزارعين وعمال المهن العادية لتصل إلى ٣٠٪ ، و ٤٣,٣٪ على الترتيب.

٢- مدى استخدام وسائل تنظيم الأسرة: توضح النتائج الواردة في جدول (٧) أن ٩٨,٣٪ من المبحوثات قد سبق لهن استخدام وسائل تنظيم الأسرة ، وأن ١,٧٪ فقط منهن لم يسبق لهن استخدامها ، وذلك على مستوى العينة الكلية، كما يتبين أن ١٠٠٪ من زوجات كل من المهنيين والقائمين بالأعمال الكتابية وعمال المهن العادية قد سبق لهن استخدامها ، وتبلغ هذه النسبة ٩٦,٧٪ بين زوجات كل من العاملين في الخدمات ومحلات البيع والمزارعين والحرفيين. وقد تم إستبعاد متغير مدى استخدام وسائل تنظيم الأسرة من التحليل الإحصائي لعدم وجود درجة كافية من التباين فيه.

٣- الاستمرارية في استخدام وسائل تنظيم الأسرة: توضح النتائج الواردة في جدول (٧) أن ٩٧,٢٪ من المبحوثات اللاتي سبق لهن استخدام وسائل تنظيم الأسرة مستمرا في استخدامها ، و ٢,٨٪ توقفن عن استخدامها، وذلك على مستوى العينة الكلية. كما توضح النتائج أن نسبة الاستمرار تبلغ ١٠٠٪ بين زوجات المزارعين والحرفيين وعمال المهن العادية وتبلغ ٩٦,٧٪ بين زوجات المهنيين و ٩٣,٣٪ ، و ٩٣٪ بين زوجات كل من القائمين بالأعمال الكتابية، والعاملين في الخدمات ومحلات البيع على الترتيب.

٤- توقيت بدء استخدام وسائل تنظيم الأسرة: توضح النتائج الواردة في جدول (٧) أن ٧٨٪ من المبحوثات اللاتي سبق لهن استخدام وسائل تنظيم الأسرة قد بدأن استخدامها بعد

(ب) العلاقة بين اتجاهات المبحوثات نحو بعض القيم المتعلقة بالسلوك الإيجابي والتصنيف المهني لأزواجهن:

افترضت الدراسة وجود علاقة بين المتغيرات الاتجاهية للمبحوثات المتعلقة بالسلوك الإيجابي، والتصنيف المهني لأزواجهن، وقد استخدم اختبار مربع كاي لاختبار هذا الفرض، وتوضح النتائج الواردة في جدول (٦) وجود علاقة معنوية بين كل من عدد الأبناء المفضل ، ومدى الاعتقاد بأن الأبناء مصدر دخل من ناحية والتصنيف المهني للزوج من ناحية أخرى، وتبلغ قوة هذه العلاقات ٠,٢٢ و ٠,٢٣ ، على الترتيب مقاسة بمعامل كرامر، في حين تظهر النتائج عدم معنوية العلاقة بين كل من تفضيل إيجاب الذكور، ومدى الاعتقاد بأن كثرة الإيجاب ترفع مكانة المرأة، ومدى الاعتقاد بأن تنظيم الأسرة حرام من ناحية والتصنيف المهني للزوج من ناحية أخرى، وبذلك يمكن القول بأن نتائج الدراسة قد دعمت الفرض السابق فيما يتعلق بمتغيري عدد الأبناء المفضل ومدى الاعتقاد بأن الأبناء مصدر دخل للأسرة، ولم تدعمه بالنسبة لباقي المتغيرات.

جدول ٦. العلاقة بين بعض المتغيرات المتعلقة باتجاهات المبحوثات نحو بعض قيم السلوك الإيجابي والتصنيف المهني لأزواجهن موضحة بقيم مربع كاي وقيم معامل كرامر.

المتغير	مربع كاي ( $\chi^2$ )	معامل كرامر ( $\sqrt{\chi^2}$ )
١- عدد الأبناء المفضل	٢٥,٦١*	٠,٢٢
٢- تفضيل إيجاب الذكور	١٦,٥٧	٠,٢٢
٣- مدى الاعتقاد بأن كثرة الإيجاب ترفع مكانة المرأة	١٢,٣٩	٠,١٩
٤- مدى الاعتقاد بأن تنظيم الأسرة حرام	١,٤٥	٠,٠٩
٥- مدى الاعتقاد بأن الأبناء مصدر دخل للأسرة	١٨,٥٢*	٠,٢٣

وأيضا : النتائج المتعلقة بدراسة السلوك الإيجابي للمبحوثات وعلاقته بالتصنيف المهني لأزواجهن:

(ب) السلوك الإيجابي للمبحوثات:

١- عدد الأبناء : تشير نتائج الدراسة الواردة في جدول (٧) إلى

إنجاب الطفل الأول ، و١,١٨٪ منهن بعد إنجاب الطفل الثاني ، وإنجاب الطفل الأول ، و٩,٣٪ منهن بعد إنجاب الطفل الثالث فأكثر ، وذلك على مستوى العينة الكلية ، كما توضح النتائج الواردة بنفس الجدول وجود إرتفاع نسبي في بدء إستخدام وسائل تنظيم جدول ٧. التوزيع النسبي للمبحوثات وفقا لبعض المتغيرات المتعلقة بسلوكهن الإنجابي والتصنيف المهني لأزواجهن .

المعيار	التصنيف المهني للزوج*						
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	الجملة
	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	٣٠=ن	١٨٠=ن
١- عدد الأبناء :							
- طفل - طفلان	٣٦,٧	٣٣,٣	٤٣,٣	٤٠,٠	٥٣,٣	٤٠,٠	٤١,١
- ثلاثة أطفال	٥٣,٣	٥٦,٧	٤٣,٣	٣٠,٠	٢٠,٠	١٦,٧	٣٦,٧
- أربعة أطفال فأكثر	١٠,٠	١٠,٠	١٣,٤	٣٠,٠	٢٦,٧	٤٣,٣	٢٢,٢
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٢- استخدام وسائل تنظيم الأسرة :							
- سبق لها استخدامها	١٠٠	١٠٠	٩٦,٧	٩٦,٧	٩٦,٧	٩٦,٧	٩٨,٣
- لم يسبق لها استخدامها	—	—	٣,٣	٣,٣	٣,٣	—	١,٧
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٣- الاستمرارية في استخدام وسائل تنظيم الأسرة :							
- مستمرة في استخدامها	٩٦,٧	٩٣,٣	٩٣,١	٩٣,١	٩٣,١	٩٣,١	٩٧,٢
- توقفت عن استخدامها	٣,٣	٦,٧	٦,٩	٦,٩	٦,٩	—	٢,٨
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٤- توقيت بدء استخدام وسائل تنظيم الأسرة :							
- بعد إنجاب الطفل الأول	٩٠,٠	٨٦,٧	٨٩,٧	٦٩,٠	٧٩,٣	٥٣,٣	٧٨,٠
- بعد إنجاب الطفل الثاني	١٠,٠	١٣,٣	١٠,٣	٢٤,١	١٧,٣	٣٣,٣	١٨,١
- بعد إنجاب الطفل الثالث فأكثر	—	—	—	٦,٩	٣,٤	١٣,٤	٣,٩
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٥- التعرض لمشاكل صحية بسبب استخدامها :							
- تعرضت لمشاكل صحية	٣٣,٣	٢٦,٧	٣١,٠	٣٤,٥	٤٤,٨	٣٣,٣	٣٣,٩
- لم تتعرض لمشاكل صحية	٦٦,٧	٧٣,٣	٦٩,٠	٦٥,٥	٥٢,٢	٦٦,٧	٦٦,١
الجملة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٦- الوسيلة المستخدمة وقت إجراء الدراسة :							
- اللولب	٦٦,٧	٦٦,٧	٦٥,٦	٥٨,٦	٨٥,٦	٥٣,٣	٦١,٦
- الحبوب	٦,٧	١٦,٦	١٧,٢	١٣,٨	١٧,٢	٢٣,٣	١٥,٨
- الحقن	١٣,٣	١٠,٠	٦,٩	٢٠,٨	١٣,٩	٢,١	١٤,١
- الكبسولات	١٠,٠	—	٣,٤	٣,٤	٦,٩	٣,٣	٤,٥
- الواقي الذكري	—	—	—	—	٣,٤	—	١,٢
- متوقفة بسبب الحمل أو الرغبة في الإنجاب	٣,٣	٦,٧	٦,٩	—	—	—	٢,٨
(١) المهنيون	(٢) القائمون بالأعمال الكتابية	(٣) العاملون في الخدمات ومحلات البيع	(٤) المزارعون	(٥) الحرفيون	(٦) عمال المهن العادية		

الإنجابي للمبحوثات والتصنيف المهني لأزواجهن، واستخدم اختبار مربع كاي لاختبار هذا الفرض، وتوضح النتائج الواردة في جدول (٨) وجود علاقة معنوية بين التصنيف المهني للزوج وكل من عدد الأبناء وتوقيت بدء استخدام وسائل تنظيم الأسرة، وتبلغ قوة هذه العلاقات مقاسة بمعامل كرامر ٠,٢٧، ٠,٢٣ على الترتيب. في حين تظهر النتائج عدم معنوية العلاقة بين التعرض لمشاكل صحية بسبب استخدام وسائل تنظيم الأسرة والتصنيف المهني للزوج. وبذلك يمكن القول بأن النتائج قد دعمت الفرض السابق فيما يتعلق بعدد الأبناء وتوقيت بدء استخدام وسائل تنظيم الأسرة، ولم تدعمه فيما يتعلق بالتعرض لمشاكل صحية نتيجة استخدام وسائل تنظيم الأسرة.

جدول ٨. العلاقة بين بعض المتغيرات المتعلقة بالسلوك الإنجابي للمبحوثات والتصنيف المهني لأزواجهن موضحة بقيم مربع كاي وقيم معامل كرامر.

المتغير	مربع كاي ( $\chi^2$ )	معامل كرامر ( $\sqrt{\chi^2}$ )
١- عدد الأبناء	٢٥,٧٥**	٠,٢٧
٢- توقيت بدء استخدام وسائل تنظيم الأسرة	١٩,٠٠*	٠,٢٣
٣- التعرض لمشاكل صحية بسبب استخدامها	٣,٠٦	٠,١٣

\*\* معنوية عند مستوى ٠,٠١ \* معنوية عند مستوى ٠,٠٥

### مناقشة النتائج

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن الخروج بالملاحظات والتفسيرات التالية:

١- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية بين الخصائص الشخصية للمبحوثات المتمثلة في كل من المستوى التعليمي والعمل والانفتاح الثقافي- الحضاري من ناحية والتصنيف المهني للزوج من ناحية أخرى، وقد يرجع ذلك إلى أن التصنيف المهني للزوج - الذي يرتبط بمستواه التعليمي كما أوضحت نتائج الدراسة- يؤثر في اختيار الزوجة بمعايير تتناسب مع المركز

في حين تبلغ نسبة من بدأ استخدام وسائل تنظيم الأسرة بعد إنجاب الطفل الأول بين زوجات كل من المزارعين والحرفيين وعمال المهن العادية ٦٩,٣٪، ٧٩,٣٪، و ٥٣,٣٪ على الترتيب، ونسبة من بدأ استخدامها بعد إنجاب الطفل الثالث فأكثر بينهن ٦,٩٪، ٣,٤٪، و ١٣,٤٪ على الترتيب.

٥- التعرض لمشاكل صحية بسبب استخدام وسائل تنظيم الأسرة: تشير النتائج الواردة في جدول (٧) إلى أن ٦٦,١٪ من المبحوثات لم يتعرضن لمشاكل صحية بسبب استخدام وسائل تنظيم الأسرة، في حين أن ٣٣,٩٪ قد تعرضن لمشاكل صحية وذلك على مستوى العينة الكلية. كما توضح النتائج أن زوجات الحرفيين أكثر تعرضاً لمثل هذه المشاكل الصحية (٤٤,٨٪)، ثم زوجات المزارعين (٣٤,٥٪) وزوجات كل من المهنيين وعمال المهن العادية بنسبة ٣٣,٣٪ لكل منهما، ثم زوجات العاملين في الخدمات ومحلات البيع (٣١٪) وزوجات القائمين بالأعمال الكتائية (٢٦,٧٪).

٦- الوسيلة المستخدمة وقت إجراء الدراسة: توضح النتائج الواردة في جدول (٧) أن ٦١,٦٪ من المبحوثات يستخدمن اللولب، و ١٥,٨٪ يستخدمن الحبوب، و ١٤,١٪ يستخدمن الحقن، و ٤,٥٪ يستخدمن الكيسولات و ١,٢٪ فقط يستخدم أزواجهن الواقي الذكري وذلك على مستوى العينة الكلية. وأن اللولب أكثر الوسائل استخداماً في جميع فئات التصنيف المهني للزوج، حيث تستخدمه ٦٦,٧٪ من زوجات كل من المهنيين والقائمين بالأعمال الكتائية، و ٥,٦٥٪ من زوجات العاملين في الخدمات ومحلات البيع، و ٥٨٪ من زوجات كل من المزارعين والحرفيين، و ٥٣٪ من زوجات عمال المهن العادية.

(ب) العلاقة بين متغيرات السلوك الإنجابي للمبحوثات والتصنيف المهني لأزواجهن:

إفترضت الدراسة وجود علاقة بين المتغيرات المتعلقة بالسلوك

أكثر من العائد الاجتماعي، حيث أظهرت النتائج ارتفاع نسبة من يفضلون إنجاب أربعة أطفال فأكثر، ومن لديهم اعتقاد قوي بأن الأبناء مصدر دخل للأسرة بين زوجات كل من المزارعين وعمال المهن العادية مقارنة بالفئات الأخرى، وذلك لتزايد احتمال استفادة فئتي المزارعين وعمال المهن العادية بجهود أبنائهم وإحراقهم بالعمل في أعمار مبكرة مقارنة بفئات الأخرى، خاصة فئتي المهنيين والقائمين بالأعمال الكتابية الذين يمثل لهم الأبناء عبئاً اقتصادياً، حيث يعملون على توفير مستويات معيشية وتعليمية وصحية مرتفعة لأبنائهم، وذلك وفقاً لما يتوقع المجتمع منهم، ويتفق هذا مع مضمون نظريتي الدور الاجتماعي والفعل الاجتماعي الإرادي السابق الإشارة إليهما في الإطار النظري للدراسة.

٥- أوضحت النتائج وجود علاقة معنوية بين التصنيف المهني للزوج وكل من عدد الأبناء، وتوقيت بدء استخدام وسائل تنظيم الأسرة، ويتفق هذا مع ما أظهرته نتائج إحدى الدراسات (مكتبة أمان للمصادر والمراجع، ٢٠٠٢)، كما أوضحت النتائج وجود ارتفاع في نسبة من لديهم أربعة أطفال فأكثر، ومن بدأ استخدام وسائل تنظيم الأسرة بعد إنجاب الطفل الثاني أو الثالث فأكثر بين زوجات كل من المزارعين والحرفيين وعمال المهن العادية، مقارنة بالفئات الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى ما أظهرته النتائج من انخفاض المستوى التعليمي ونسبة العاملات و مستوى الانفتاح الثقافي - الحضاري والعمر عند الزواج والإقامة في أسرة مركبة بين هذه الفئات مقارنة بالفئات الأخرى، مما يؤدي إلى ارتفاع معدل الخصوبة، وهذا ما أظهرته نتائج كثير من الدراسات السابقة (مكتبة أمان للمراجع والمصادر، ٢٠٠٢، السيد، ١٩٩٢، حبشي، ١٩٨٩، Nawar, 1985)، فضلاً عن أن السلوك الإنجابي في فئات المزارعين والحرفيين وعمال المهن العادية غالباً ما يتشكل في ظل شبكة علاقات اجتماعية تشجع على الإنجاب مقارنة بالفئات الأخرى، ويتفق هذا مع تفسير التباين في السلوك الإنجابي في ظل مفهوم النظرية السلوكية الوارد ذكره في الإطار النظري للدراسة.

والمكانة الاجتماعية التي يحتلها في البنيان الاجتماعي، ويتفق هذا مع ما أظهرته النتائج من ارتفاع المستوى التعليمي ونسبة العاملات وبالتالي مستوى الانفتاح الثقافي - الحضاري والزواج المبكر بين زوجات كل من المهنيين والقائمين بالأعمال الكتابية، مقارنة بزواج فئات المهن الأخرى، خاصة زوجات المزارعين وعمال المهن العادية، ويتفق هذا مع مضمون نظريتي الدور الاجتماعي والفعل الاجتماعي الإرادي السابق توضيحهما في الإطار النظري للدراسة.

٢- أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية بين عمر المبحوثة عند الزواج والتصنيف المهني للزوج، ووجود ارتفاع نسبي في الزواج المبكر بين زوجات كل من المزارعين وعمال المهن العادية، مقارنة بالفئات الأخرى، خاصة زوجات المهنيين، وقد يرجع ذلك إلى أن المهنيين ذوي المستويات التعليمية العالية غالباً ما يتزوجون في أعمار أعلى نسبياً من فئات التصنيف المهني الأخرى، مما قد يؤدي إلى اختيارهم لزواجهم أعمارهم أعلى نسبياً حتى تتناسب مع أعمارهم، فضلاً عن ارتفاع مستوياتهم التعليمية، كما أوضحت النتائج، والتي تؤدي إلى ارتفاع أعمارهم عند الزواج.

٣- أظهرت النتائج وجود انخفاض نسبي في مستوى معرفة زوجات كل من المزارعين وعمال المهن العادية بوسائل تنظيم الأسرة مقارنة بالفئات المهنية الأخرى، وقد يرجع ذلك وفقاً لما أظهرته النتائج إلى انخفاض المستوى التعليمي وارتفاع نسبة الأمية بينهن، فضلاً عن انخفاض مستوى انفتاحهن الثقافي - الحضاري مقارنة بالفئات الأخرى للتصنيف المهني للزوج، مما قد يجد من مصادر حصولهن على المعارف المتعلقة بوسائل تنظيم الأسرة.

٤- أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين التصنيف المهني للزوج وكل من عدد الأبناء المفضل ومدى الاعتقاد بأن الأبناء مصدر دخل للأسرة، في حين أظهرت النتائج عدم معنوية العلاقة بين التصنيف المهني للزوج وكل من تفضيل إنجاب الذكور، والاعتقاد بأن الإنجاب يرفع مكانة المرأة، والاعتقاد بأن تنظيم الأسرة حرام، وقد ترجع هذه النتائج إلى أن التصنيف المهني للزوج يؤثر على تحديد التكلفة والعائد الاقتصادي للإنجاب



أرباب الأسر بأهمية تعليم الأبناء، بالإضافة أن ذلك يكفل للأطفال حقهم في التعليم، فإنه يكفل عدم تشغيلهم كأيدى عاملة، وبالتالي إنتفاء فائدتهم كمصدر دخل للأسرة، خاصة بين فتى زوجات المزارعين وعمال المهن العادية مما قد يساعد على خلق مناخ غير مشجع على إنجاب عدد كبير من الأبناء .

٣- في ضوء ما أظهرته النتائج من أن ٣٨,٣٪ من المبحوثات يفضلن إنجاب أربعة أطفال فأكثر، وأن ٢٢,٢٪ منهن لديهن أربع أطفال فأكثر ، وأن ٢٢٪ منهن قد بدأت استخدام وسائل تنظيم الأسرة بعد إنجاب الطفل الثاني أو الثالث فأكثر وارتفاع هذه النسب بين زوجات المزارعين والحرفيين وعمال المهن العادية مقارنة بالفئات الأخرى، فإنه يجب العمل على رفع وعي الريفيات بصفة عامة وزوجات العاملین بالفئات المهنية السابقة بصفة خاصة ، بمفهوم وأهمية وأساليب ووسائل تنظيم الأسرة، وأهمية جعل فترات زمنية أطول بين كل ولادتين، والأضرار الصحية لتكرار الحمل، وتشجيع فكرة الأسرة الصغيرة. وذلك من خلال الاتصال الشخصي المباشر عن طريق عقد اجتماعات ولقاءات دورية مع الزوجات الريفيات تنظمها مراكز الإرشاد الزراعي ، ويحضرها متخصصون من الأطباء والاجتماعيين للإجابة على استفسارات الريفيات المتعلقة بتنظيم الأسرة، كما يمكن الاستعانة بالقيادات النسائية المحلية، والرائدات الريفيات، مع توفير بعض الحوافز لهم .

### المراجع

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ١٩٩٨ التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ، النتائج النهائية لتعداد السكان - مستوى شياخات - قرى محافظة البحيرة - مرجع رقم ١١٠٢ / ١٩٩٨ / م ت.

السيد، أمان عبد المنعم ١٩٩٢ السلوك الإنجابي والعوامل المؤثرة عليه في قريتين مصريتين- رسالة ماجستير - قسم المجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة الاسكندرية .

العربي، محمد إبراهيم ٢٠٠١ " الخصائص الديموجرافية للسكان الريفيين " في : المجتمع الريفي - قسم المجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة الاسكندرية ص ص ١٦ - ١٧٦ .

٦- على الرغم مما أظهرته نتائج الدراسة من أن ٩٨,٣٪ من المبحوثات قد سبق لهن استخدام وسائل تنظيم الأسرة ، إلا أن هناك بعض المؤشرات التي تبرز الحاجة إلى بذل المزيد من الجهد في مجال تنظيم الأسرة، وأهم هذه المؤشرات هي :

( أ ) أن ٥٨,٣٪ من المبحوثات مستوى معارفهن بوسائل تنظيم الأسرة منخفض ومتوسط.

(ب) أن ٣٨,٣٪ من المبحوثات يفضلن إنجاب أربعة أطفال فأكثر، وأن ٢٢,٢٪ لديهن أربعة أطفال فأكثر.

(ج) أن ٥٤,٤٪ من المبحوثات لديهن اعتقاد قوى ومتوسط بأن كثرة الإنجاب ترفع مكانة المرأة.

( د ) أن ٧١,٧٪ من المبحوثات لديهن اعتقاد قوى ومتوسط بأن الأبناء مصدر دخل للأسرة.

(هـ) أن ٢٢٪ من المبحوثات بدأت استخدام وسائل تنظيم الأسرة بعد إنجاب الطفل الثالث فأكثر.

مما يتضح معه قصورا واضحا في فهم معنى وأهمية تنظيم الأسرة والحاجة إلى بذل مزيد من الجهد لتحقيق النتائج المنشودة في هذا المجال.

### المقترحات

في ضوء ما أظهرته الدراسة من نتائج، وفي ضوء المناقشة السابقة لهذه النتائج يمكن الخروج بالمقترحات التالية:

١- في ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة من أن ٥٨,٣٪ من المبحوثات مستوى معارفهن بوسائل تنظيم الأسرة منخفض ومتوسط، وترتفع هذه النسبة بين زوجات كل من المزارعين وعمال المهن العادية مقارنة بالفئات الأخرى، يجب العمل على رفع مستوى المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة بين الريفيات بصفة عامة وزوجات المزارعين وعمال المهن العادية بصفة خاصة، وذلك من خلال وسائل الإعلام خاصة التلفزيون ، نظراً لارتفاع نسبة الأمية بينهم.

٢- في ضوء ما أظهرته النتائج من أن ٧١,٧٪ من المبحوثات لديهن اعتقاد قوى ومتوسط بأن الأبناء مصدر دخل للأسرة ، يجب العمل على تطبيق قانون التعليم الإلزامي، ورفع وعي

- المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة .  
[www.amanjordan.org](http://www.amanjordan.org)
- منتدى تعليم الشرقية ٢٠٠٥ نسخة كاملة من فن الإدارة - منتدى تعليم الشرقية - القسم العام ومنتدى الإدارة المدرسية .  
<http://edueast.gov>
- والى، نبيل محمود ٢٠٠٥ " الانفجار السكاني " في : الحوار المتعدد العدد : ١٢٢٨ [www.rezgar.com](http://www.rezgar.com)
- Bridle, Bruce j.1979 Role theory, New York: Academic press.
- Goffman, Erving 1959 The presentation of self in everyday life. New York: Doubleday.
- Elezaby, Mohamed I.1985 Impact of situational and orientational factors on Residents Contribution to community fild structure. Ph.D. dissertation - Library, Iowa state - university, Ames, Iowa.
- Madhavan, Sargeetha, Alayne Adams and Dominique Simon 2004 Women's Networks and the social world of fertility Behavior, [www.gutmacher.org](http://www.gutmacher.org).
- Maslow, Ibrahim 1943 " A theory of Human Motivations " psychological Review, 50, Pp 370- 396 .
- Nawar, Laila 1985 " Age at first marriage : Differentials by Majoor Socio - Economic variables and impact on fertility " population researchs and studies No (31), Pp.91- 108 .

- حشيش، محمد مصطفى ١٩٨٩ " تحليل سوسيولوجي مقارنة لأثر التعليم والدخل والمهنة على الخصوبة - دراسة ميدانية " في : المؤتمر الدولي الرابع عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية-علوم اجتماعية وسكانية - المجلد السادس ص ص ١٣٥ - ١٨٢ .
- خالد، المرشد ٢٠٠٥ عرض لبعض نظريات التوجيه والإرشاد وتطبيقهما الميدانية - نظريات التوجيه والإرشاد [www.erashad.aljoufedu.gov](http://www.erashad.aljoufedu.gov).
- شبكة النبا المعلوماتية ٢٠٠٥ الاصلاح الديمقراطي في مصر : المشكلة السكانية والعمران العشوائى أخطار تهدد التنمية وتكس البطالة [www.annabaa.org](http://www.annabaa.org)
- عد المقصود، محمد زكريا ١٩٨٧ اتجاهات الخصوبة في الريف والحضر - بحث مقارنة - رسالة دكتوراه - مكتبة جامعة عين شمس .
- مجموعة البنك الدولي ٢٠٠٦ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - جمهورية مصر العربية / موجز قطري . [www.wbln0018.worldbank.org](http://www.wbln0018.worldbank.org)
- مركز معلومات الانترنت الصيني ٢٠٠٥ الانفجار السكاني - China Internet Information Center-[www.china.org](http://www.china.org)
- مكتبة أمان للمصادر والمراجع ٢٠٠٢ المرأة والصحة الإنجابية - مسح إجتماعى - ثقافى حول العوامل المؤثرة فى السلوك الإنجابى - أمان -

## SUMMARY

### **The Relationship Between The Rurals' Occupational Classification and The Reproductive Behaviour of Their Wives In Some Villages of Alexandria and El – Behira Governorates**

Amany Abd El Monem El Saied

This study aims at identifying the relationship between the rurals' occupational classification and their wife's reproductive behavior.

The study was carried out in El- Amarwa, Seclam, and El- Prince villages in Alexandria governorate, and El- Darawia, Gawad Hosny, and El- Garadat in El- Behira governorate, and the data were collected by personal interviews using a pre- tested questionnaire from 180 reproductive wives (less than 45 years old) each of them has one child at least, and every thirty of them their husbands belong to one of the six occupational categories included:

- 1- The specialized profession.
- 2- Clerks.
- 3- The worker in services and trading shops.
- 4- The farmers.
- 5- The crafts man.

6- The workers.

Variety of statistics techniques were applied in data analysis and hypotheses testing included: percentage, Chi square test, Cramer Coefficient ( $\sqrt{\chi}$ ). Major findings of the study can be summarized as follows:

- 1- The results showed that a significant relationship was found between the husband's occupational classification and each of the following individual and family variables: level of education, the work, urban – cultural openness, age of marriage, husband's level of education, family type, and family economic level have.
- 2- The results showed that a significant relationship was found between the husband's occupational classification and each of the following variables: the knowledge level of contraceptive devices, the desired number of children, considering children as a source of income, number of sons, time for beginning family planning.